تعالى فلولا انه كان من المسبحين وقيل لابن عباس
رضي الله عنهما هل تجد الصلاة الخمس في القرآن قال نعم
وتلا هذه الآية وقال جمعت الآية الصلوات الخمس
ومواقيتها وانما سميت الصلاة بالتسبيح لوجود
التسبيح فيها كما سميت بالركوع والسجود في قوله
تعالى واسجدي واقتربي واركعي لكونها بعض اركانها
فمعنى قوله فسبحان الله اي فصلوا لله حين تمسون
اي حين تدخلون في وقت المساء وهو خلاف الصباح
لغة ويعني به صلاة المغرب والعشاء معا كذا في التفاسير
**قوله** وحين تصبحون اي وصلوا ايضا حين تدخلون
في وقت الصباح ويعني به صلاة الفجر **قوله** وله
الحمد في السموات والارض اي يحمده اهل السموات
والارض كذا في تفسير المصنف رحمه الله وقال
صاحب الكشاف في معناه ان على المؤمنين كلهم من
اهل السموات والارض ان يحمدوه لانهم في نعمته
**قوله** وعشيا اي وصلوا ايضا صلاة العشي على
حذف المضاف ويعني به صلاة العصر كذا قاله المفسرون
وقال الجوهري العشي والعشية من صلاة المغرب
الى العتمة ثم قال العشاء بالكسر والمد مثل العشي
والعشاء ان المغرب والعتمة وزعم قوم ان العشاء
من زوال الشمس الى الفجر الى هنا لفظ الصحاح ولفظ
الهداية في كتاب الايمان احد صلوتي العشاء
موضع العشي والذي ذكرته هو الواقع في الحديث

على



على ما ذكره في غاية البيان فعلى هذا يكون تسمية صلاة
العصر صلاة العشي باعتبار المعنى الثاني دون الاول
سميت بها لوقوعها بعد الزوال ولهذا سميت الظهر
احد صلاة العشي قال ابو هريرة رضي الله عنه صلى النبي
صلى الله عليه وسلم صلاة العشي الظهر والعصر فسلم
في ركعتين **قوله** وحين تظهرون اي وصلوا ايضا
حين تدخلون في وقت الظهر وهو ما بعد الزوال ويعني
به صلاة الظهر وقوله وعشيا متصل بقوله
حين تمسون وقوله وله الحمد في السموات والارض
اعتراض بينهما كذا في الكتاب وقال صاحب الكشاف
في قول المراد بالتسبيح يعني من قوله فسبحان
الله ظاهره الذب هو تنزيه الله من السوء والثناء عليه
بالخير في هذه الاوقات لما يتجدد فيها من نعمة الله
الظاهرة فعلى هذا لا يكون في الآية دليل على المدعى وجمهور
المفسرين على القول الاول **اعلم** انه قيل ان اول
من صلى صلاة الفجر آدم عليه السلام حين اهبط
من الجنة واظلم عليه الدنيا وجن الليل ولم يكن
رأى قبل ذلك فخاف خوفا شديدا فلما انشق الفجر
صلى ركعتين شكرا لله تعالى الركعة الاولى
للنجاة من ظلمة الليل والثانية لرجوع ضوء النهار
وكان ذلك سبب كونها ركعتين وفرضت علينا
واول من صلى بعد الزوال ابراهيم عليه السلام حين
نزل الفداء عن ولده صلى اربعا الركعة الاولى شكرا الذهاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)